

رُوحٌ وَرِيحَانٌ

آيَاتٌ فِي وَصْفِ الْجِنَانِ

إعداد وجمع

شبكة أنا مسلمة

Muslmh.com

ذو الحجة ١٤٣٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتيب وَقَفُ لِلَّهِ تَعَالَى
عَنْ إِشْرَافٍ وَعَضْوَاتٍ شَبَكَةِ أَنَا مُسَلِمَةٌ

يَحِقُّ لِكُلِّ مُسَلِمٍ نَشْرُهُ الْكُتْرُونِيَّ،
وَطِبَاعَتُهُ، وَنَشْرُهُ مَجَانًا.

فِيهِدَى وَلَا يُبَاعُ.
كُتِبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ نَشْرِهِ.

مقدمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:
فهذا ما تيسر جمعه من آياتٍ في وصف الجنان، وأُرفِقَ بها تفسيرٌ مُيسَّرٌ من تفسير مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

راجين من الله تعالى أن يكتب النفع بها لكم أجمعين.

شبكة أنا مسلمة

▪ سُورَةُ الْبَقَرَةِ

• ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾

○ وأخبر - أيها الرسول - أهل الإيمان والعمل الصالح خبراً يملؤهم سروراً، بأن لهم في الآخرة حدائق عجيبة، تجري الأنهار تحت قصورها العالية وأشجارها الظليلة. كلما رزقهم الله فيها نوعاً من الفاكهة اللذيذة قالوا: قد رزقنا الله هذا النوع من قبل، فإذا ذاقوه وجدوه شيئاً جديداً في طعمه ولذته، وإن تشابه مع سابقه في اللون والمنظر والاسم. ولهم في الجنات زوجات مطهّرات من كل ألوان الدنس الحسي كالبول والحيض، والمعنوي كالكذب وسوء الخلق. وهم في الجنة ونعيمها دائمون، لا يموتون فيها ولا منها يخرجون.

• ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾﴾

○ وحكم الله الثابت في مقابل هذا: أن الذين صدّقوا بالله ورسله تصديقاً خالصاً، وعملوا الأعمال المتفقة مع شريعة الله التي أوحاها إلى رسله، هؤلاء يلازمون الجنة في الآخرة ملازمة دائمة لا تنقطع.

▪ سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ:

• ﴿قُلْ أُو۟نِبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنۢ ذَٰلِكُمْ ۖ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾﴾

○ قل - أيها الرسول - : أخبركم بخير مما زين للناس في هذه الحياة الدنيا، لمن راقب الله وخاف عقابه جنات تجري من تحت قصورها وأشجارها الأنهار،

خالدين فيها، ولهم فيها أزواج مطهرات من الحيض والنفاس وسوء الخلق، ولهم أعظم من ذلك: رضوانٌ من الله. والله مُطَّلِعٌ على سرائرِ خلقِهِ، عالمٌ بأحوالِهِم، وسيجازيهِم على ذلك.

• ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾

○ أولئك الموصوفون بتلك الصفات العظيمة جزاؤهم أن يستر الله ذنوبهم، ولهم جنات تجري من تحت أشجارها وقصورها المياها العذبة، خالدين فيها لا يخرجون منها أبداً. ونِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ المَغْفِرَةِ وَالْجَنَّةِ.

• ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٣٨﴾

○ لكن الذين خافوا ربهم، وامتثلوا أوامره، واجتنبوا نواهيه، قد أعدَّ الله لهم جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار، هي منزلهم الدائم لا يخرجون منه. وما عند الله أعظم وأفضل لأهل الطاعة مما يتقلب فيه الذين كفروا من نعيم الدنيا.

▪ سُورَةُ النِّسَاءِ:

• ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَسَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا

ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾

○ والذين اطمأنت قلوبهم بالإيمان بالله تعالى، والتصديق برسالة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، واستقاموا على الطاعة، سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار، ينعمون فيها أبداً، ولا يخرجون منها، ولهم فيها أزواج طهرها الله من كل أذى، سندخلهم ظلاً كثيفاً ممتداً في الجنة.

• ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
قِيلًا ﴿١٢٢﴾

○ والذين صدقوا في إيمانهم بالله تعالى، وأتبعوا الإيمان بالأعمال الصالحة سيدخلهم الله - بفضلهم - جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار ماكثين فيها أبداً، وعداً من الله تعالى الذي لا يخلف وعده. ولا أحد أصدق من الله تعالى في قوله ووعدته.

▪ سُورَةُ الْمَائِدَةِ:

• ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا
وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَعَمَلْتُمْ بِرُسُلِي
وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢٣﴾﴾

○ ولقد أخذ الله العهد المؤكد على بني إسرائيل أن يخلصوا له العبادة وحده، وأمر الله موسى أن يجعل عليهم اثني عشر عريفاً بعدد فروعهم، يأخذون عليهم العهد بالسمع والطاعة لله ولرسوله وكتابه، وقال الله لبني إسرائيل: إنني معكم بحفظي ونصري، لئن أقمتم الصلاة، وأعطيتم الزكاة المفروضة مستحقيها، وصدقتم برسلي فيما أخبروكم به ونصرتموهم، وأنفقتم في سبيلي، لأكفرنَّ عنكم سيئاتكم، ولأدخِلَنَّكم جناتٍ تجري من تحت قصورها الأنهار، فمن جحد هذا الميثاق منكم فقد عدل عن طريق الحق إلى طريق الضلال.

• ﴿فَأَثَبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾

○ فجزاهم الله بما قالوا من الاعتزاز بإيمانهم بالإسلام، وطلبهم أن يكونوا مع

القوم الصالحين، جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار، ماكثين فيها لا يخرجون منها، ولا يُحوّلون عنها، وذلك جزاء إحسانهم في القول والعمل.

• ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (١١٩)

○ قال الله تعالى لعيسى عليه السلام يوم القيامة: هذا يوم الجزاء الذي ينفع الموحدين توحيدهم ربهم، وانقيادهم لشرعه، وصدقهم في نياتهم وأقوالهم وأعمالهم، لهم جنات تجري من تحت قصورها الأنهار، ماكثين فيها أبداً، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؛ فقبل حسناتهم، ورضوا عنه بما أعطاهم من جزيل ثوابه. ذلك الجزاء والرضا منه عليهم هو الفوز العظيم.

▪ سُورَةُ الْأَنْعَامِ:

• ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٢٧)

○ للمتذكرين عند ربهم جل وعلا يوم القيامة دار السلامة والأمان من كل مكروه؛ وهي الجنة، وهو سبحانه ناصرهم وحافظهم جزاء لهم؛ بسبب أعمالهم الصالحة.

▪ سُورَةُ التَّوْبَةِ:

• ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (٢٠)

○ الذين آمنوا بالله، وتركوا دار الكفر، قاصدين دار الإسلام وبذلوا أموالهم وأنفسهم في الجهاد لإعلاء كلمة الله، هؤلاء أعظم درجة عند الله، وأولئك هم الفائزون برضوانه.

• ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ (٢١)

خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٧٢﴾

○ إن هؤلاء المؤمنين المهاجرين ، لهم البشرى من ربهم بالرحمة، والرضوان الذي لا سخط بعده، ومصيرهم إلى جنات الخلد، والنعيم الدائم.

• ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَلِيدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

○ وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالله ورسوله جنات تجري من تحتها الأنهار ماكنين فيها أبداً، لا يزول عنهم نعيمها، ومساكن حسنة البناء طيبة القرار في جنات إقامة، ورضوان من الله أكبر وأعظم مما هم فيه من النعيم. ذلك الوعد بثواب الآخرة هو الفلاح العظيم.

• ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا ذَلِكَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾

○ أعد الله لهم يوم القيامة جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار ماكنين فيها أبداً. وذلك هو الفلاح العظيم.

• ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْ السَّابِقِينَ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ

بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾

○ والذين سبقوا الناس أولاً إلى الإيمان بالله ورسوله، من المهاجرين الذين هجروا قومهم وعشيرتهم، وانتقلوا إلى دار الإسلام، والأنصار الذين نصرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أعدائه الكفار، والذين اتبعوهم بإحسان في الاعتقاد والأقوال والأعمال طلباً لمرضاة الله سبحانه وتعالى، أولئك الذين رضي الله عنهم لطاعتهم الله ورسوله، ورضوا عنه لما أجزل لهم من الثواب على

طاعتهم وإيمانهم، وأعدَّ لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً، ذلك هو الفلاح العظيم. وفي هذه الآية تركية للصحابة - رضي الله عنهم - وتعديل لهم، وثناء عليهم؛ ولهذا فإن توقييرهم من أصول الإيمان.

▪ سُورَةُ يُونُسَ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾

○ إن الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات يدلهم ربهم إلى طريق الجنة، ويوفّقهم إلى العمل الموصل إليه؛ بسبب إيمانهم ، ثم يثيبهم بدخول الجنة وإحلال رضوانه عليهم، تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم.

• ﴿دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَّءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ

أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

○ دعاؤهم في الجنة التسييح (سبحانك اللهم)، وتحية الله وملائكته لهم، وتحية بعضهم بعضاً في الجنة (سلام)، وآخر دعائهم قولهم: "الحمد لله رب العالمين" أي: الشكر والثناء لله خالق المخلوقات ومربيها بنعمه.

• ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾

○ للمؤمنين الذين أحسنوا عبادة الله فأطاعوه فيما أمر ونهى، الجنة، وزيادة عليها، وهي النظر إلى وجه الله تعالى في الجنة، والمغفرة والرضوان، ولا يغشى وجوههم غبار ولا ذلة، كما يلحق أهل النار. هؤلاء المتصفون بهذه الصفات هم أصحاب الجنة ماكنون فيها أبداً.

▪ سُورَةُ هُودٍ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾

○ إن الذين صدّقوا الله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحة، وخضعوا لله في كل ما أمروا به ونهوا عنه، أولئك هم أهل الجنة، لا يموتون فيها، ولا يخرجون منها أبداً.

• ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ

وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوزٍ ﴿١٠٨﴾

○ وأما الذين رزقهم الله السعادة فيدخلون الجنة خالدون فيها ما دامت السموات والأرض، إلا الفريق الذي شاء الله تأخيرهم، وهم عصاة الموحدين، فإنهم يبقون في النار فترة من الزمن، ثم يخرجون منها إلى الجنة بمشيئة الله ورحمته، ويعطي ربك هؤلاء السعداء في الجنة عطاء غير مقطوع عنهم.

▪ سُورَةُ الرَّعْدِ:

• ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ

وَدُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾

○ تلك العاقبة هي جنات عدن، يُقيمون فيها، لا يزولون، ومعهم الصالحون من الآباء والزوجات والذريات من الذكور والإناث، وتدخل الملائكة عليهم من كل باب؛ لتهنئتهم بدخول الجنة.

• ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾

○ تقول الملائكة لهم: سَلِمْتُمْ من كل سوء بسبب صبركم على طاعة الله، فَنِعْمَ عاقبة الدار الجنة.

• ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا

دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾

○ صفة الجنة التي وعد الله بها الذين يخشونه أنها تجري من تحت أشجارها

وقصورها الأنهار، ثمرها لا ينقطع، وظلها لا يزول ولا ينقص، تلك المثوبة بالجنة عاقبة الذين خافوا الله، فاجتنبوا معاصيه، وأدّوا فرائضه، وعاقبة الكافرين بالله النار.

▪ سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ:

• ﴿وَأَدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ طَّحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾﴾

○ وأدخل الذين صدّقوا الله ورسوله وعملوا الصالحات جنات تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، لا يخرجون منها أبداً- بإذن ربهم وحوله وقوته - يُحْيَوْنَ فِيهَا بِسَلَامٍ مِنَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ.

▪ سُورَةُ الْحَجَرِ:

• ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾

○ إن الذين اتّقوا الله؛ بامتثال ما أمر، واجتناب ما نهى، في بساتين وأنهار جارية، يُقال لهم: ادخلوا هذه الجنات، سالمين من كل سوء، آمنين من كل عذاب.

• ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا

يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾

○ ونزعنا ما في قلوبهم من حقد وعداوة، يعيشون في الجنة إخواناً متحابين، يجلسون على أسرة عظيمة، تتقابل وجوههم تواصلاً وتحابياً، لا يصيبهم فيها تعب ولا إعياء، وهم باقون فيها أبداً.

▪ سُورَةُ النَّحْلِ:

• ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا

يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ

يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾

○ جنات إقامة لهم، يستقرون فيها، لا يخرجون منها أبداً، تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، لهم فيها كل ما تشتهيهِ أنفسهم، بمثل هذا الجزاء الطيب يجزي الله أهل خشيته وتقواه الذين تقبض الملائكة أرواحهم، وقلوبهم طاهرة من الكفر، تقول الملائكة لهم: سلامٌ عليكم، تحية خاصة لكم وسلامة من كل آفة، ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون من الإيمان بالله والانقياد لأمره.

▪ سُورَةُ الْكَهْفِ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِعِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾﴾

○ إن الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحات، لهم أعظم المثوبة، إنا لا نضيع أجورهم، ولا ننقصها على ما أحسنوه من العمل.

○ أولئك الذين آمنوا لهم جنات يقيمون فيها دائماً، تجري من تحت غرفهم ومنازلهم الأنهار العذبة، يحلون فيها بأساور الذهب، ويلبسون ثياباً ذات لون أخضر، نسجت من رقيق الحرير وجليظه، يتكئون فيها على الأسرة المزدانة بالستائر الجميلة، نعم الثواب ثوابهم، وحسنت الجنة منزلاً ومكاناً لهم.

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ

نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾

○ إن الذين آمنوا بي، وصدقوا رسلي، وعملوا الصالحات، لهم أعلى الجنة وأفضلها منزلاً. خالدون فيها أبداً، لا يريدون عنها تحولاً؛ لربغبتهم فيها وحبهم لها.

▪ سُورَةُ مَرْيَمَ:

• ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ

مَاتِيًّا ﴿٦١﴾

○ جنات خلد وإقامة دائمة؛ وهي التي وعد الرحمن بها عباده بالغيب فأمنوا بها ولم يروها، إن وعد الله لعباده بهذه الجنة آت لا محالة.

• ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً

وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾

○ لا يسمع أهل الجنة فيها كلامًا باطلاً، لكن يسمعون سلامًا تحية لهم، ولهم رزقهم فيها من الطعام والشراب دائماً، كلما شأواوا بكرة وعشيًا.

• ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾

○ تلك الجنة الموصوفة بتلك الصفات، هي التي نورثها ونعطيها عبادنا المتقين لنا، بامتنال أوامرنا، واجتناب نواهيها.

▪ سُورَةُ طه:

• ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ

الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ

مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾

○ وَمَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُؤْمِنًا بِهِ ، قَدْ عَمِلَ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ ، فله المنازلُ العاليةُ في جناتِ الإقامةِ الدائمةِ، تجري من تحت أشجارها الأنهارُ، ماكتئين فيها أبداً، وذلك النعيمُ المقيمُ ثوابٌ من الله لِمَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ مِنَ الدَّنَسِ وَالْخَبَثِ وَالشَّرْكِ، وَعَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ؛ فطاعه، واجتنب معاصيه، وَلَقِيَ رَبَّهُ لَا يُشْرِكُ بِعِبَادَتِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ.

▪ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾

○ إن الذين سبقت لهم منا سابقة السعادة الحسنة في علمنا؛ بكونهم من أهل الجنة، أولئك عن النار مبعدون، فلا يدخلونها، ولا يكونون قريباً منها.

• ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

○ لا يسمعون صوتَ لهيبها، واحترق الأجساد فيها؛ فقد سكنوا منازلهم في الجنة، وأصبحوا فيما تشتهيهِ نفوسُهُم من نعيمها، ولذاتِها، مُقيمين إقامةً دائمةً.

▪ سُورَةُ الْحَجِّ:

• ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾﴾

○ إن الله تعالى يدخل أهل الإيمان والعمل الصالح جنات نعيمها دائم، تجري من تحت أشجارها الأنهار، يُزَيَّنون فيها بأساور الذهب وباللؤلؤ، ولباسهم المعتاد في الجنة الحرير رجالاً ونساءً.

• ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾﴾

○ لقد هداهم الله في الدنيا إلى طيب القول: من كلمة التوحيد، وحمد الله، والثناء عليه، وفي الآخرة إلى حمده على حسن العاقبة، كما هداهم من قبل إلى طريق الإسلام المحمود الموصل إلى الجنة.

▪ سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ:

• ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾﴾

○ الذين يرثون أعلى منازل الجنة وأوسطها، هم فيها خالدون، لا ينقطع نعيمهم ولا يزول.

▪ سُورَةُ الْفُرْقَانِ:

• ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً

وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾﴾

○ قل لهم - أيها الرسول -: أهذه النار التي وُصِفَتْ لكم خيرٌ أم جنة النعيم

الدائم التي وَعِدَ بها الخائفون من عذاب ربهم، كانت لهم ثواباً على عملهم، ومآلاً يرجعون إليه في الآخرة؟

• ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا﴾ (١٦)

○ لهؤلاء المطيعين في الجنة ما يشتهون من ملاذِّ النعيم، متاعهم فيه دائم، كان دخولهم إياها على ربك - أيها الرسول - وعداً مسؤولاً، يسأله عباد الله المتقون، والله لا يخلف وعده.

• ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ (٧٥)

• ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ (٧٦)

○ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله، وبسبب صبرهم على الطاعات، وسيلَقَّون في الجنة التحية والتسليم من الملائكة، والحياة الطيبة والسلامة من الآفات، خالدين فيها أبداً من غير موت، حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا يَقْرُون فِيهِ، ومقاماً يُقِيمُونَ بِهِ، لا يبغيون عنها تحوُّلاً.

▪ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ:

• ﴿وَأَزَلِفَتْ أَلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٩٠)

○ وقُرِّبَت الجنة للذين اجتنبوا الكفر والمعاصي، وأقبلوا على الله بالطاعة.

▪ سُورَةُ الرُّومِ:

• ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ (١٥)

○ المؤمنون بالله ورسوله، العاملون الصالحات، فهم في الجنة، يكرَّمون ويسرُّون وينعمون.

▪ سُورَةُ لُقْمَانَ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (٨)

○ إن الذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الصالحات التي أمروا بها، أولئك لهم نعيم مقيم في الجنات.

• ﴿خَلِيدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾﴾

○ وحياتهم في تلك الجنات حياة أبدية لا تنقطع ولا تزول، وعدهم الله بذلك وعداً حقاً. وهو سبحانه لا يخلف وعده، وهو العزيز في أمره، الحكيم في تدبيره.

▪ سُورَةُ السَّجْدَةِ:

• ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾

○ فلا تعلم نفس ما ادخر الله لهؤلاء المؤمنين مما تقرُّ به العين، وينشرح له الصدر؛ جزاء لهم على أعمالهم الصالحة.

• ﴿أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾

○ أما الذين آمنوا بالله، وعملوا بما أمروا به، فجزاؤهم جنات يأوون إليها، ويقيمون في نعيمها ضيافة لهم؛ جزاء لهم بما كانوا يعملون في الدنيا بطاعته.

▪ سُورَةُ الْأَحْزَابِ:

• ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ وَسَلَّمَ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾﴾

○ تحية هؤلاء المؤمنين من الله في الجنة يوم يلقونه سلام، وأمان لهم من عذاب الله، وقد أعد لهم ثواباً حسناً، وهو الجنة.

• ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾﴾

○ وبشِّر - أيها النبي - أهل الإيمان بأن لهم من الله ثواباً عظيماً، وهو روضات الجنات.

▪ سُورَةُ سَبَأٍ:

• ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَن

ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي

الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

○ وليست أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا قربي، وترفع درجاتكم، لكن مَنْ آمَن بالله وعمل صالحًا فهؤلاء لهم ثواب الضعف من الحسنات، فالحسنة بعشر أمثالها إلى ما يشاء الله من الزيادة، وهم في أعالي الجنة آمنون من العذاب والموت والأحزان.

▪ سُورَةُ فَاطِرٍ:

• ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾﴾

○ جنات إقامة دائمة للذين أورثهم الله كتابه، يُحَلَّوْنَ فِيهَا الْأَسَاوِرَ مِنَ الذَّهَبِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَلِبَاسُهُمُ الْمَعْتَادُ فِي الْجَنَّةِ حَرِيرٌ؛ أَي: ثِيَابٌ رَقِيقَةٌ. وَقَالُوا حِينَ دَخَلُوا الْجَنَّةَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا كُلَّ حَزْنٍ، إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ؛ حَيْثُ غَفَرَ لَنَا الزَّلَاتِ، شَكُورٌ؛ حَيْثُ قَبَلَ مِنَّا الْحَسَنَاتِ وَضَاعَفَهَا. وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَنَا دَارَ الْجَنَّةِ مِنْ فَضْلِهِ، لَا يَمَسُّنَا فِيهَا تَعَبٌ وَلَا إِعْيَاءٌ.

▪ سُورَةُ يَسٍ:

• ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿٥٥﴾﴾

○ إن أهل الجنة في ذلك اليوم مشغولون عن غيرهم بأنواع النعيم التي يتفكحون بها.

• ﴿هُمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِفُونَ ﴿٥٦﴾﴾

○ هم وأزواجهم متنعمون بالجلوس على الأسرة المزيّنة، تحت الظلال الوارفة.

• ﴿لَهُمْ فِيهَا فَلَكَهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾﴾

- لهم في الجنة أنواع الفواكه اللذيذة، ولهم كل ما يطلبون من أنواع النعيم.
- ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾
- ولهم نعيم آخر أكبر حين يكلمهم ربهم، الرحيم بهم بالسلام عليهم. وعند ذلك تحصل لهم السلامة التامة من جميع الوجوه.
- سُورَةُ الصَّافَّاتِ:
- ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٢﴾﴾
- إلا عباد الله تعالى الذين أخلصوا له في عبادته، فأخلصهم واختصهم برحمته؛ فإنهم ناجون من العذاب الأليم.
- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾﴾
- أولئك المخلصون لهم في الجنة رزق معلوم لا ينقطع. ذلك الرزق فواكه متنوعة، وهم مكرمون بكرامة الله لهم في جنات النعيم الدائم.
- ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾﴾
- ومن كرامتهم عند ربهم وإكرام بعضهم بعضاً أنهم على سرر متقابلين فيما بينهم.
- ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾﴾
- يدار عليهم في مجالسهم بكؤوس خمر من أنهار جارية، لا يخافون انقطاعها، بيضاء في لونها، لذيذة في شربها، ليس فيها أذى للجسم ولا للعقل.
- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾
- وعندهم في مجالسهم نساء عفيفات، لا ينظرن إلى غير أزواجهن حسان الأعين، كأنهن ببيض مصون لم تمسه الأيدي.

▪ سُورَةُ ص:

• ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُمْتَحَاتٍ لَّهُمْ

الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ ﴿

○ هذا القرآن ذكر وشرف لك - أيها الرسول - ولقومك. وإن لأهل تقوى الله وطاعته لحسن مصير عندنا في جنات إقامة، مفتحة لهم أبوابها، متكئين فيها على الأرائك المزيئات، يطلبون ما يشتهون من أنواع الفواكه الكثيرة والشراب، من كل ما تشتهيهِ نفوسهم، وتلذه أعينهم.

• ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَثْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴿

○ وعندهم نساء قاصرات أبصارهن على أزواجهن، متساويات في السن.

• ﴿ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ

نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ ﴿

○ هذا النعيم هو ما توعدون به - أيها المتقون - يوم القيامة، إنه لرزقنا لكم، ليس له فناء ولا انقطاع.

▪ سُورَةُ الزُّمَرِ:

• ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٣٠﴾ ﴿

○ لكن الذين اتقوا ربهم - بطاعته وإخلاص عبادته - لهم في الجنة غرف مبنية بعضها فوق بعض، تجري من تحت أشجارها الأنهار، وعدّها الله عبادته المتقين وعداً متحققاً، لا يخلف الله الميعاد.

• ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴿

○ والذي جاء بالصدق وصدق به من الأنبياء وأتباعهم، وصدق به إيماناً وعملاً، أولئك هم الذين جمعوا خصال التقوى، وفي مقدمة هؤلاء خاتم

الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنون به، العاملون بشريعته من الصحابة، رضي الله عنهم، فمن بعدهم إلى يوم الدين.

• ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٣٤)

○ لهم ما يشاءون عند ربهم من أصناف اللذات المشتهيات؛ ذلك جزاء من أطاع ربه حق الطاعة، وعبده حق العبادة.

• ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ

أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (٧٣)

○ وسيق الذين اتقوا ربهم؛ بتوحيده، والعمل بطاعته، إلى الجنة جماعات، حتى إذا جاؤوها وشُفِعَ لهم بدخولها، فتحت أبوابها، فترحب بهم الملائكة الموكِّلون بالجنة، ويحيونهم بالبشر والسرور؛ لطهارتهم من آثار المعاصي، قائلين لهم: سلام عليكم من كل آفة، طابت أحوالكم، فادخلوا الجنة خالدين فيها.

• ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوُّهُ مِنَ

الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ (٧٦)

○ وقال المؤمنون: الحمد لله الذي صدقنا وعده الذي وعدنا إياه على السنة رسله، وأورثنا أرض الجنة نزل منها في أي مكان شئنا، فنعم ثواب المحسنين الذين اجتهدوا في طاعة ربهم.

▪ سُورَةُ غَافِرٍ:

• ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ

أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ

حِسَابٍ﴾ (٤)

○ من عصى الله في حياته وانحرف عن طريق الهدى، فلا يُجْزَى في الآخرة إلا عقابًا يساوي معصيته، ومن أطاع الله، وعمل صالحًا؛ بامتثال أوامره،

واجتناب نواهيها، نكراً كان أو أنثى، وهو مؤمن بالله موحد له، فأولئك يدخلون الجنة، يرزقهم الله فيها من ثمارها ونعيمها ولذاتها بغير حساب.

▪ سُورَةُ فَصَّلَتْ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾

○ إن الذين قالوا: ربُّنا الله تعالى وحده لا شريك له، ثم استقاموا على شريعته، تتنزل عليهم الملائكة عند الموت قائلين لهم: لا تخافوا من الموت وما بعده، ولا تحزنوا على ما تخلفونه وراءكم من أمور الدنيا، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون بها.

• ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنِّي غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾

○ وتقول لهم الملائكة: نحن أنصاركم في الحياة الدنيا، نسددكم ونحفظكم بأمر الله، وكذلك نكون معكم في الآخرة، ولكم في الجنة كل ما تشتهيهِ أنفسكم مما تختارونه، وتقرُّ به أعينكم، ومهما طلبتم من شيء وجدتموه بين أيديكم ضيافة وإنعاماً لكم من غفور لذنوبكم، رحيم بكم.

▪ سُورَةُ الشُّورَى:

• ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾﴾

○ ترى - أيها الرسول - الكافرين يوم القيامة خائفين من عقاب الله على ما كسبوا في الدنيا من أعمال خبيثة، والعذاب نازل بهم، وهم ذائقوه لا محالة، والذين آمنوا بالله وأطاعوه في بساتين الجنات وقصورها ونعيم الآخرة، لهم ما تشتهيهِ أنفسهم عند ربهم، ذلك الذي أعطاه الله لهم من الفضل والكرامة هو

الفضل الذي لا يوصف، ولا تهتدي إليه العقول.

▪ سُورَةُ الزُّخْرُفِ:

• ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾﴾

○ يقال لهؤلاء المتقين: يا عبادي لا خوف عليكم اليوم من عقابي، ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم من حظوظ الدنيا.

• ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾﴾ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ

وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾﴾

○ الذين آمنوا بآياتنا، وعملوا بما جاءتهم به رسلهم، وكانوا منقادين لله رب العالمين بقلوبهم وجوارحهم، يقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وقرنائكم المؤمنون، تنعمون وتسرون.

• ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۗ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ

الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ۗ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾﴾

○ يطاف على هؤلاء الذين آمنوا بالله ورسله في الجنة بالطعام في أوانٍ من ذهب، وبالشراب في أكواب من ذهب، وفيها لهم ما تشتهي أنفسهم وتلذه أعينهم، وهم ماكتون فيها أبداً.

• ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾ لَكُمْ فِيهَا

فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾﴾

○ وهذه الجنة التي أورثكم الله إياها؛ بسبب ما كنتم تعملون في الدنيا من الخيرات والأعمال الصالحات، وجعلها من فضله ورحمته جزاء لكم.

○ لكم في الجنة فاكهة كثيرة من كل نوعٍ منها تأكلون.

▪ سُورَةُ الدُّخَانِ:

• ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾﴾

○ إن الذين اتَّقوا الله؛ بامتنثال أوامره، واجتناب نواهيه في الدنيا، في موضع إقامة آمنين من الآفات والأحزان وغير ذلك.

• ﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۖ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ۗ ﴾ (٥٣)

○ في جنات وعيون جارية. يلبسون ما رَقَّ من الديباج وما غلظَّ منه، يتقابلون بالوجوه، ولا ينظر بعضهم في قفا بعض، يدور بهم مجلسهم حيث داروا.

• ﴿ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ۗ ﴾ (٥٤)

○ كما أعطينا هؤلاء المتقين في الآخرة من الكرامة، بإدخالهم الجنات، وإلباسهم فيها السندس والإستبرق، كذلك أكرمناهم بأن زوجناهم بالحسان من النساء، واسعات الأعين جميلاًتها.

• ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ۗ ﴾ (٥٥)

○ يطلب هؤلاء المتقون في الجنة كل نوع من فواكه الجنة اشتهووه، آمنين من انقطاع ذلك عنهم وفنائها.

• ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۗ ﴾

﴿ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۗ ﴾ (٥٦)

○ لا يذوق هؤلاء المتقون في الجنة الموت بعد الموتة الأولى التي ذاقوها في الدنيا، ووقى الله هؤلاء المتقين عذاب الجحيم؛ تفضلاً وإحساناً منه سبحانه وتعالى، هذا الذي أعطيناه المتقين في الآخرة من الكرامات هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده.

▪ سُورَةُ الْأَحْقَافِ:

• ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

○ إن الذين قالوا: ربنا الله، ثم استقاموا على الإيمان به، فلا خوف عليهم من فزع يوم القيامة وأهواله، ولا هم يحزنون على ما خلفوا وراءهم بعد مماتهم من

حظوظ الدنيا.

• ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾

○ أولئك أهل الجنة ماكثين فيها أبداً برحمة الله تعالى لهم، وبما قدموا من

عمل صالح في دنياهم.

▪ سُورَةُ مُحَمَّدٍ:

• ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾﴾

○ ويدخلهم الجنة، عرفهم بها، ونعتها لهم، ووقفهم للقيام بما أمرهم به - ومن

جملته الشهادة في سبيله -، ثم عرفهم إذا دخلوا الجنة منازلهم بها.

• ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ

وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٣﴾﴾

○ إن الله يدخل الذين آمنوا بالله ورسوله، وعملوا الصالحات جنات تجري

من تحت أشجارها الأنهار، تكرمهم لهم، ومثل الذين كفروا في أكلهم، وتمتعهم

بالدنيا، كمثال الأنعام من البهائم التي لا هم لها إلا في الاعتلاف دون غيره، ونار

جهنم مسكن لهم وماوى.

• ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ

مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ

مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي

النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾﴾

○ صفة الجنة التي وعدها الله المتقين: فيها أنهارٌ عظيمة من ماء غير متغير،

وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر يتلذذ به الشاربون، وأنهار من

عسل قد صُفِّي من القذى، ولهؤلاء المتقين في هذه الجنة جميع الثمرات من مختلف الفواكه وغيرها، وأعظم من ذلك السُّتْر والتجاوزُ عن ذنوبهم، هل مَنْ هو في هذه الجنة كَمَنْ هو ماكث في النار لا يخرج منها، وسُقوا ماء تناهى في شدة حره فقطع أمعاءهم!؟

▪ سُورَةُ الْفَتْحِ:

• ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

○ ليدخل الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، ماكثين فيها أبداً، ويمحو عنهم سيئ ما عملوا، فلا يعاقبهم عليه، وكان ذلك الجزاء عند الله نجاة من كل غم، وظفراً بكل مطلوب.

• ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

○ ليس على الأعمى منكم - أيها الناس - إثم، ولا على الأعرج إثم، ولا على المريض إثم، في أن يتخلفوا عن الجهاد مع المؤمنين؛ لعدم استطاعتهم. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحت أشجارها وقصورها الأنهار، ومن يعص الله ورسوله، فيتخلف عن الجهاد مع المؤمنين، يعذبه عذاباً مؤلماً موجعاً.

▪ سُورَةُ ق:

• ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾

○ وقُرِّبَت الجنة للمتقين مكاناً غير بعيد منهم، فهم يشاهدونها زيادة في المسرَّة لهم.

• ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾﴾

○ يقال لهم: هذا الذي كنتم توعدون به - أيها المتقون - لكل تائب من دنوبه، حافظ لكل ما قرَّبه إلى ربه، من الفرائض والطاعات، من خاف الله في الدنيا ولقيه يوم القيامة بقلب تائب من دنوبه.

• ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾﴾

○ ويقال لهؤلاء المؤمنين: ادخلوا الجنة دخولا مقرونا بالسلامة من الآفات والشُرور، مأمونا فيه جميع المكاره، ذلك هو يوم الخلود بلا انقطاع.

• ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾

○ لهؤلاء المؤمنين في الجنة ما يريدون، ولدينا على ما أعطيناهم زيادة نعيم، أعظمه النظر إلى وجه الله الكريم.

▪ سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ:

• ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَأَخِذِينَ مَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ

كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾﴾

○ إن الذين اتقوا الله في جنات عظيمة، وعيون ماء جارية، أعطاهم الله جميع مناهم من أصناف النعيم، فأخذوا ذلك راضين به، فرحة به نفوسهم، إنهم كانوا قبل ذلك النعيم محسنين في الدنيا بأعمالهم الصالحة.

▪ سُورَةُ الطُّورِ:

• ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَا ءَاتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّاهُمْ

رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾﴾

○ إن المتقين في جنات ونعيم عظيم، يتفكهون بما آتاهم الله من النعيم من أصناف الملاذ المختلفة، ونجَّاهم الله من عذاب النار.

• ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَى سُرُرٍ

مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾

○ كلوا طعامًا هنيئًا، واشربوا شرابًا سائغًا؛ جزاء بما عملتم من أعمال صالحة في الدنيا. وهم متكئون على سرر متقابلة، وزوجناهم بنساء بيض واسعات العيون حسانهن.

• ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا

أَلْتَنَّهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾

○ والذين آمنوا، واتبعتهم ذريتهم في الإيمان، ألقنا بهم ذريتهم في منزلتهم في الجنة، وإن لم يبلغوا عمل آبائهم؛ لتقر أعين الآباء بالأبناء عندهم في منازلهم، فيجمع بينهم على أحسن الأحوال، وما نقصناهم شيئًا من ثواب أعمالهم. كل إنسان مرهون بعمله، لا يحمل ذنب غيره من الناس.

• ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا

لَعُوٌّ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾

○ وزدناهم على ما ذكر من النعيم فواكه ولحومًا مما يستطاب ويشتهى، ومن هذا النعيم أنهم يتعاطون في الجنة كأسًا من الخمر، يناول أحدهم صاحبه؛ ليتم بذلك سرورهم، وهذا الشراب مخالف لخمير الدنيا، فلا يزول به عقل صاحبه، ولا يحصل بسببه لغو، ولا كلام فيه إثم أو معصية.

• ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾

○ ويطوف عليهم غلمان معدون لخدمتهم، كأنهم في الصفاء والبياض والتناسق لؤلؤ مصون في أصدافه.

• ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا

مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السُّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ

نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

○ وأقبل أهل الجنة، يسأل بعضهم بعضاً عن عظيم ما هم فيه وسببه، قالوا: إنا كنا قبل في الدنيا - ونحن بين أهلينا - خائفين ربنا، مشفقين من عذابه وعقابه يوم القيامة. فمن الله علينا بالهداية والتوفيق، ووقانا عذاب سموم جهنم، وهو نارها وحرارتها. إنا كنا من قبل نزرع إليه وحده، لا نُشرك معه غيره، أن يقينا عذاب السموم، ويوصلنا إلى النعيم، فاستجاب لنا وأعطانا سؤالنا، إنه هو البر الرحيم. فمن برّه ورحمته إيانا أنالنا رضاه والجنة، ووقانا من سخطه والنار.

▪ سُورَةُ الْقَمَرِ:

• ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ

مُقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾

○ إن المتقين في بساتين عظيمة، وأنهار واسعة يوم القيامة. في مجلس حق، لا لغو فيه ولا تأثيم، عند الله الملك العظيم، الخالق للأشياء كلها، المقتدر على كل شيء تبارك وتعالى.

▪ سُورَةُ الرَّحْمَنِ:

• ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾﴾

○ ولمن اتقى الله من عباده من الإنس والجن، فخاف مقامه بين يديه، فأطاعه، وترك معاصيه، جنتان. فبأي نعم ربكما - أيها الثقلان - تكذبان؟. الجنتان ذواتا أغصان نضرة من الفواكه والثمار. فبأي نعم ربكما - أيها الثقلان - تكذبان؟.

• ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا

مِنْ كُلِّ فَكْهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾﴾

○ في هاتين الجنتين عينان من الماء تجريان خلالهما. فبأي نعم ربكما - أيها الثقلان - تكذبان؟. في هاتين الجنتين من كل نوع من الفواكه صنفان. فبأي نعم

رَبِّكُمَا - أَيُّهَا الثَّقَلَانِ - تَكْذِبَانِ ؟

• ﴿مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾﴾

فَبِأَيِّ آءَاءٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾﴾

○ وللذين خافوا مقام ربهم جنتان يتنعمون فيهما، متكئين على فرش مبطنة من غليظ الديباج، وثمر الجنتين قريب إليهم. فَبِأَيِّ نِعَمٍ رَبِّكُمَا - أَيُّهَا الثَّقَلَانِ - تَكْذِبَانِ؟.

• ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾﴾ فَبِأَيِّ

آءَاءٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾ فَبِأَيِّ آءَاءٍ

رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٥٩﴾﴾

○ في هذه الفرش زوجات قاصرات أبصارهن على أزواجهن، لا ينظرن إلى غيرهم متعلقات بهم، لم يطأهن إنس قبلهم ولا جان. فَبِأَيِّ نِعَمٍ رَبِّكُمَا - أَيُّهَا الثَّقَلَانِ - تَكْذِبَانِ؟. كَأَن هُوَآءَ الزَّوْجَاتِ مِنَ الْحُورِ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ فِي صِفَاتِهِنَّ وَجَمَالِهِنَّ. فَبِأَيِّ نِعَمٍ رَبِّكُمَا - أَيُّهَا الثَّقَلَانِ - تَكْذِبَانِ؟.

• ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾﴾ فَبِأَيِّ آءَاءٍ رَبِّكُمَا

تُكْذِبَانِ ﴿٦١﴾﴾

○ هل جزاء من أحسن بعمله في الدنيا إلا الإحسان إليه بالجنة في الآخرة؟ فَبِأَيِّ نِعَمٍ رَبِّكُمَا - أَيُّهَا الثَّقَلَانِ - تَكْذِبَانِ؟.

• ﴿وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾ فَبِأَيِّ آءَاءٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٣﴾﴾

مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾﴾ فَبِأَيِّ آءَاءٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٥﴾﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَا

﴿٦٦﴾﴾ فَبِأَيِّ آءَاءٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٧﴾﴾ فِيهِمَا فَكِكُهُةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾ فَبِأَيِّ

آءَاءٍ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٩﴾﴾

○ ومن دون الجنتين السابقتين جنتان أخريان. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟. هاتان الجنتان خضراوان، قد اشتدت خضرتهما حتى مالت إلى السواد. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟. فيهما عينان فوارتان بالماء لا تنقطعان. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟. في هاتين الجنتين أنواع الفواكه ونخل ورمان. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟.

• ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبَائِي ءَأَلَاءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبَائِي ءَأَلَاءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبَائِي ءَأَلَاءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾﴾

○ في هذه الجنان الأربع زوجات طيبات الأخلاق، حسان الوجوه. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟. حور مستورات مصونات في الخيام. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟. لم يطأ هؤلاء الحور إنس قبل أزواجهن ولا جان. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟

• ﴿مُتَكِينِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبَائِي ءَأَلَاءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾

○ متكئين على وسائد زوات أغطية خضر وفرش حسان. فَبَائِي نِعَمَ رَبِّكَمَا - أيها الثَّقَلَانِ - تكذبان؟. تكاثرت بركة اسم ربك وكثر خيره، ذي الجلال الباهر، والمجد الكامل، والإكرام لأوليائه.

▪ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ:

• ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ

النَّعِيمِ ﴿١٢﴾﴾

○ والسابقون إلى الخيرات في الدنيا هم السابقون إلى الدرجات في الآخرة، أولئك هم المقربون عند الله، يُدخلهم ربهم في جنات النعيم.

• ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾

مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ﴿١٦﴾

○ يدخلها جماعة كثيرة من صدر هذه الأمة، وغيرهم من الأمم الأخرى، وقليل من آخر هذه الأمة على سرر منسوجة بالذهب، متكئين عليها يقابل بعضهم بعضاً.

• ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّنْ

مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿١٩﴾

○ يطوف عليهم لخدمتهم غلمان لا يهرمون ولا يموتون، بأقداح وأباريق وكأس من عين خمر جارية في الجنة، لا تصدع منها رؤوسهم، ولا تذهب بعقولهم.

• ﴿وَفَلَكِهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ

﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

○ ويطوف عليهم الغلمان بما يتخيرون من الفواكه، وبلحم طير مما ترغب فيه نفوسهم. ولهم نساء ذوات عيون واسعة، كأمثال اللؤلؤ المصون في أصدافه صفاءً وجمالاً؛ جزاء لهم بما كانوا يعملون من الصالحات في الدنيا.

• ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾

○ لا يسمعون في الجنة باطلاً، ولا ما يأتمون بسماعه، إلا قولاً سالماً من هذه العيوب، وتسليم بعضهم على بعض.

• ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾

وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَلَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾

لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

○ وأصحاب اليمين، ما أعظم مكانتهم وجزاءهم!! هم في سدر لا شوك فيه،

وموز متراكب بعضه على بعض، وظل دائم لا يزول، وماء جار لا ينقطع، وفاكهة كثيرة لا تنفد ولا تنقطع عنهم، ولا يمنعهم منها مانع، وفرش مرفوعة على السرر.

• ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنْشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أَثْرَابًا ﴿٣٧﴾

لِلْأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾

○ إنا أنشأنا نساء أهل الجنة نشأة غير النشأة التي كانت في الدنيا، نشأة كاملة لا تقبل الفناء، فجعلناهن أبكاراً، متحبيبات إلى أزواجهن، في سن واحدة، خلقناهن لأصحاب اليمين.

• ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾

○ وهم جماعة كثيرة من الأولين، وجماعة كثيرة من الآخرين.

• ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾

○ فأما إن كان الميت من السابقين المقربين، فله عند موته الرحمة الواسعة، والفرح، وما تطيب به نفسه، وله جنة النعيم في الآخرة.

• ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ ﴿٩١﴾

○ وأما إن كان الميت من أصحاب اليمين، فيقال له: سلامة لك وأمن؛ لكونك من أصحاب اليمين.

▪ سُورَةُ الْحَدِيدِ:

• ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ

بُشْرًا لَكُمْ الْيَوْمَ جَنَّتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ

الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

○ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وعن أيمنهم، بقدر أعمالهم، ويقال لهم: بشراكم اليوم دخول جنات واسعة تجري من

تحت أشجارها الأنهار، لا تخرجون منها أبداً، ذلك الجزاء هو الفوز العظيم لكم في الآخرة.

• ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾

○ سابقوا - أيها الناس- في السعي إلى أسباب المغفرة؛ من التوبة النصوح، والابتعاد عن المعاصي؛ لتَجْزُوا مغفرة من ربكم، وجنة عرضها كعرض السماء والأرض، وهي مُعَدَّة للذين وَحَدُوا الله، واتَّبَعُوا رسله، ذلك فضل الله الذي يؤتیه مَنْ يَشَاءُ مِنْ خلقه، فالجنة لا تنال إلا برحمة الله وفضله، والعمل الصالح. والله ذو الفضل العظيم على عباده المؤمنين.

▪ سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ:

• ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾

○ لا تجد - أيها الرسول - قوماً يصدقون بالله واليوم الآخر، ويعملون بما شرع الله لهم، يحبون ويوالون مَنْ عادى الله ورسوله وخالف أمرهما، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو أقرباءهم، أولئك الموالون في الله والمعادون فيه ثَبَّتَ في قلوبهم الإيمان، وقوَّاهم بنصر منه وتأييد على عدوهم في الدنيا، ويدخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار، ماكين فيها زماناً ممتداً لا ينقطع، أحلَّ الله عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم، ورضوا عن ربهم بما أعطاهم من الكرامات ورفيع الدرجات، أولئك حزب الله وأولياؤه، وأولئك هم

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

▪ سُورَةُ الْحَشْرِ:

• ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ

الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾﴾

○ لا يستوي أصحاب النار المعذبون، وأصحاب الجنة المنعمون، أصحاب الجنة هم الظافرون بكل مطلوب، الناجون من كل مكروه.

▪ سُورَةُ الصَّفِّ:

• ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾

○ إن فعلتم - أيها المؤمنون - ما أمركم الله به، يستر عليكم ذنوبكم، ويدخلكم جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار، ومسكن طاهرة زكية في جنات إقامة دائمة لا تنقطع، ذلك هو الفوز الذي لا فوز بعده.

▪ سُورَةُ التَّغَابُنِ:

• ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾

○ انكروا يوم الحشر الذي يحشر الله فيه الأولين والآخرين، ذلك اليوم الذي يظهر فيه الغبن والتفاوت بين الخلق، فيغبن المؤمنون الكفار والفاسقين: فأهل الإيمان يدخلون الجنة برحمة الله، وأهل الكفر يدخلون النار بعدل الله. ومن يؤمن بالله ويعمل بطاعته، يمح عنه ذنوبه، ويدخله جنات تجري من تحت قصورها الأنهار، خالدون فيها أبداً، ذلك الخلود في الجنات هو الفوز العظيم الذي لا فوز بعده.

▪ سُورَةُ الطَّلَاقِ:

• ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ وَرِزْقًا ﴿١١﴾﴾

○ قد أنزل الله إليكم - أيها المؤمنون- ذكراً يذكركم به، وينبهكم على حظكم من الإيمان بالله والعمل بطاعته. وهذا الذكر هو الرسول يقرأ عليكم آيات الله موضحات لكم الحق من الباطل؛ كي يخرج الذين صدقوا الله ورسوله، وعملوا بما أمرهم الله به وأطاعوه، من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ومن يؤمن بالله ويعمل عملاً صالحاً، يدخله جنات تجري من تحت أشجارها الأنهار، ماكين فيها ابداً، قد أحسن الله للمؤمن الصالح رزقه في الجنة.

▪ سُورَةُ التَّحْرِيمِ:

• ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾

○ يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله، وعملوا بشرعه، ارجعوا عن ذنوبكم إلى طاعة الله رجوعاً لا معصية بعده، عسى ربكم أن يمحو عنكم سيئات أعمالكم، وأن يدخلكم جنات تجري من تحت قصورها الأنهار، يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه، ولا يعذبهم، بل يُعلي شأنهم، نور هؤلاء يسير أمامهم وبأيمانهم، يقولون: ربنا أتمم لنا نورنا حتى نجوز الصراط، ونهتدي إلى الجنة، واعف عنا،

وتجاوز عن ذنوبنا، واسترّها علينا، إنك على كل شيء قدير.

▪ سُورَةُ الْقَلَمِ:

• ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾﴾

○ إن الذين اتقوا عقابَ الله، بفعل ما أمرهم به، وترك ما نهاهم عنه، لهم عند ربهم في الآخرة جنات فيها النعيم المقيم.

▪ سُورَةُ الْحَاقَّةِ:

• ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾

○ فأما من أُعطي كتاب أعماله بيمينه، فيقول ابتهاجًا وسرورًا: خذوا اقرؤوا كتابي، إني أيقنت في الدنيا بأني سألقى جزائي يوم القيامة، فأعددت له العدة من الإيمان والعمل الصالح، فهو في عيشة هنيئة مرضية، في جنة مرتفعة المكان والدرجات، ثمارها قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع. يقال لهم: كلوا أكلاً، واشربوا شرباً بعيداً عن كل أذى، سالمين من كل مكروه؛ بسبب ما قدمتم من الأعمال الصالحة في أيام الدنيا الماضية.

▪ سُورَةُ الْمَعَارِجِ:

• ﴿أُولَئِكَ فِي جَنَّتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾

○ أولئك المتصفون بتلك الأوصاف الجليلة مستقرُّون في جنات النعيم، مكرمون فيها بكل أنواع التكريم.

▪ سُورَةُ الْإِنْسَانِ:

• ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾

○ إن أهل الطاعة والإخلاص الذين يؤدون حق الله، يشربون يوم القيامة من

كأس فيها خمر ممزوجة بأحسن أنواع الطيب، وهو ماء الكافور.

○ هذا الشراب الذي مزج من الكافور هو عين يشرب منها عباد الله، يتصرفون فيها، ويُجرونها حيث شاؤوا إجراءً سهلاً.

• ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾﴾

○ إنا نخاف من ربنا يوماً شديداً تعبس فيه الوجوه، وتتقطب الجباه من فظاعة أمره وشدة هوله.

• ﴿فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّهْمُ بِمَا

صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِعِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا

وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ﴿١٤﴾﴾

○ فوقاهم الله من شدائد ذلك اليوم، وأعطاهم حسناً ونوراً في وجوههم، وبهجة وفرحاً في قلوبهم، وأثابهم بصبرهم في الدنيا على الطاعة جنة عظيمة يأكلون منها ما شاؤوا، ويلبسون فيها الحرير الناعم، متكئين فيها على الأسرة المزينة بفاخر الثياب والستور، لا يرون فيها حر شمس ولا شدة برد، وقريبة منهم أشجار الجنة مظلة عليهم، وسهل لهم أخذ ثمارها تسهيلاً.

• ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾﴾

قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا

زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾﴾

○ ويدور عليهم الخدم بأواني الطعام الفضية، وأكواب الشراب من الزجاج، زجاج من فضة، قدرها السقاة على مقدار ما يشتهي الشاربون، لا تزيد ولا تنقص، ويسقى هؤلاء الأبرار في الجنة كأساً مملوءة خمرًا مزجت بالزنجبيل، يشربون من عين في الجنة تسمى سلسبيلاً؛ لسلامة شرابها وسهولة مساغها وطيبه.

• ﴿وَيُطَوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا

مَنْشُورًا ﴿١٩﴾

○ ويدور على هؤلاء الأبرار لخدمتهم غلمان دائمون على حالهم، إذا أبصرتهم ظننتهم - لحسنهم وصفاء ألوانهم وإشراق وجوههم - اللؤلؤ المفرق المضيء.

• ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾

○ وإذا أبصرت أي مكان في الجنة، رأيت فيه نعيمًا لا يدركه الوصف، ومُلْكًا عظيمًا واسعًا لا غاية له.

• ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوعٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ

وَسَقَلَهُمْ رَبَّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾﴾

○ يعلوهم ويجمل أبدانهم ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر، وظاهرها من الحرير الغليظ، ويحلون من الحلي بأساور من الفضة، وسقاهاهم ربهم فوق ذلك النعيم شرابًا لا رجس فيه ولا دنس.

• ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾

○ ويقال لهم: إن هذا أُعِدَّ لكم مقابل أعمالكم الصالحة، وكان عملكم في الدنيا عند الله مرضيًا مقبولًا.

▪ سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ:

• ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا

وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾﴾

○ إن الذين خافوا ربهم في الدنيا، واتقوا عذابه؛ بامثال أوامره، واجتناب نواهيه، هم يوم القيامة في ظلال الأشجار الوارفة، وعيون الماء الجارية، وفواكه كثيرة مما تشتتهيه أنفسهم يتنعمون. يقال لهم: كلوا أكلاً لذيذاً، واشربوا شرباً هنيئاً؛ بسبب ما قدمتم في الدنيا من صالح الأعمال. إنا بمثل ذلك الجزاء العظيم نجزي أهل الإحسان في أعمالهم وطاعتهم لنا. هلاك وعذاب شديد يوم القيامة للمكذبين بيوم الجزاء والحساب، وما فيه من النعيم والعذاب.

▪ سُورَةُ النَّبَا:

- ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾﴾

○ إن للذين يخافون ربهم، ويعملون صالحًا، فوزًا بدخولهم الجنة. إن لهم بساتين عظيمة وأعنابًا، ولهم زوجات حديثات السن، نواهد مستويات في سن واحدة، ولهم كأس مملوءة خمرًا. لا يسمعون في هذه الجنة باطلاً من القول، ولا يكذب بعضهم بعضًا. لهم كل ذلك جزاء ومنة من الله وعطاءً كثيرًا كافيًا لهم.

▪ سُورَةُ التَّكْوِينِ:

- ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾﴾

○ وإذا الجنة - دار النعيم - قربت من أهلها المتقين.

▪ سُورَةُ الْاِنْطِقَارِ:

- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾﴾

○ إن الأتقياء القائمين بحقوق الله، وحقوق عباده، لفي نعيم.

▪ سُورَةُ الْمُطَفِّينِ:

- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي

وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتْمُهُ مِسْكٌَ وَفِي

ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِمَّا جُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا

الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾﴾

○ إن أهل الصدق والطاعة لفي الجنة يتنعمون، على الأسرة ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات، ترى في وجوههم بهجة النعيم، يسقون من خمر صافية محكم إنائها، آخره رائحة مسك، وفي ذلك النعيم المقيم فليتسابق

المتسابقون. وهذا الشراب مزاجه وخلطه من عين في الجنة تُعْرَفُ لعلوها بـ "تسنيم"، عين أعدت ؛ ليشرب منها المقربون، ويتلذذوا بها.

▪ سُورَةُ الْبُرُوجِ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾

○ إن الذين صدّقوا الله ورسوله، وعملوا الأعمال الصالحات، لهم جنات تجري من تحت قصورها الأنهار، ذلك الفوز العظيم.

▪ سُورَةُ الْغَاشِيَةِ:

• ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا

تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ

مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾

○ وجوه المؤمنين يوم القيامة ذات نعمة؛ لسعيها في الدنيا بالطاعات، راضية في الآخرة، في جنة رفيعة المكان والمكانة، لا تسمع فيها كلمة لغو واحدة، فيها عين تتدفق مياهها، فيها سرر عالية، وأكواب معدة للشاربين، ووسائد مصفوفة، الواحدة جنب الأخرى، وبسط كثيرة مفروشة.

▪ سُورَةُ الْبَيْنَةِ:

• ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾﴾

○ إن الذين صدّقوا الله، واتبعوا رسوله، وعملوا الصالحات، أولئك هم خير الخلق. جزاؤهم عند ربهم يوم القيامة جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن، تجري من تحت قصورها الأنهار، خالدين فيها أبداً، رضي الله عنهم، فقبل

أعمالهم الصالحة، ورضوا عنه بما أعدَّ لهم من أنواع الكرامات، ذلك الجزاء الحسن لمن خاف الله واجتنب معاصيه.

▪ سُورَةُ الْقَارِعَةِ:

- ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾﴾
- فأما من رجحت موازين حسناته، فهو في حياة مرضية في الجنة.

▪ سُورَةُ الْكَوْثَرِ:

- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾﴾
- إنا أعطيناك - أيها النبي - الخير الكثير في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر في الجنة؛ الذي حافته خيام اللؤلؤ المجوف، وطينه المسك.

انتهى بحمد الله